

قضية اليوم

# نصرالله: المعركة المقبلة في السلسلة مع «داعش»

ردّ الأمين العام لحزب الله على التهديدات الإسرائيلية، مؤكداً أن المقاومة ستهاجر ملايين الإسرائيليين في الحرب المقبلة. وأشار إلى أن المعركة المقبلة في جرد عرسال ستكون مع «داعش». وأن تحرير بلدة عرسال هو مسؤولية الجيش اللبناني

هدّد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله قادة كيان الاحتلال الإسرائيلي بتهجير ملايين الإسرائيليين، ردّاً على تصريحات قادة العدو بأن إسرائيل ستهاجر مليون ونصف مليون لبناني في الحرب المقبلة مع لبنان. ولفّت نصرالله في كلمة له نقلت عبر الشاشات مساء أمس، خلال احتفال لجمعية «كشافة المهدي» توزع بين بيروت وبعليك وصور والنبطية، إلى أن حديثه في يوم الجرحى، «لم يُنقل عبر وسائل الإعلام المرئية بسبب الانشغال بعيد التحرير».

## تغطية إسرائيلية «شبه مباشرة»

واكبت وسائل الإعلام العبرية كلمة السيد حسن نصر الله، وحرصت على إبراز كل ما ورد فيها من ردود على تهديدات إسرائيلية صدرت في اليومين الماضيين. وركزت التغطية العبرية، التي يمكن وصفها بأنها كانت شبه مباشرة، على جملتين اعتبر عدد من المعلقين انهما تختصران ما أراد نصر الله إيصاله إلى الأذن الإسرائيلية: أولاً أنه قادر على تهجير ملايين الإسرائيليين في الحرب المقبلة، ردّاً على تهديدات إسرائيلية قبل أيام بتهجير مليون ونصف مليون لبناني، وثانياً تأكّده بأن «الزمن الذي كانت إسرائيل تدمر فيه بيوتنا وتبقى بيوتها قد انتهت». ولفّت القناة العاشرة العبرية في نشرتها الرئيسية إلى أن نصر الله حرص على توجيه الرسائل الردعية إلى إسرائيل، في وقت يقاتل عناصره في سوريا، الأمر الذي يعني أن «انشغاله في الساحة السورية لا يغير شيئاً من قدرته على إيذاء إسرائيل وتهجير سكانها».

ملزمين بسقف زمني فهذا أمر يحدده القادة العسكريون، ونسعى إلى تحقيق الهدف بأقل التضحيات ولسنا في عجلة من أمرنا، والمعركة ستسهل بشكل كبير وتخفف الأعباء عن الجيش اللبناني والخطوات المطلوبة منه».

ولفت إلى أن هناك «اعترافاً دولياً بأن داعش تمثل خطراً على العالم، فيما البعض في لبنان لا يزال يناقش خطورة داعش علينا»، لافتاً إلى أن «المعركة المقبلة في جرد السلسلة الشرقية هي مع داعش».

وقال نصرالله إنه لم يقل إن حزب الله سينشئ حشداً شعبياً في لبنان، و«لسنا بحاجة إلى ذلك، ولا بصد إن شاء الولية». وذكر بما قاله عن أن «الدولة إذا تخلت عن مسؤوليتها، فأهالي البقاع لن يتخلوا عنها»، شاكرًا أهالي البقاع على «فهمهم الدقيق للمخاطر وتحملها، فما نحتاج إليه هو التضامن والمساندة الشعبية، ولسنا بحاجة إلى مقاتلين لأن الإخوة في التشكيلات المقاتلة كافون لتحقيق الإنجازات».

وعلق سريعاً على مسألة الحكومة، متمنياً على المسؤولين والوزراء «أخذ الأمور بجديّة وإدراك حساسية الأوضاع»، مشيراً إلى أن «من ينتظر تغيرات ما في اليمن أو العراق أو سوريا، كلامه سراب».

وتحدث الأمين العام لحزب الله عن تنظيم «داعش»، مؤكداً أنه «بدأ في العراق ثم سوريا، وهو تنظيم القاعدة في العراق، الذي تناوب على زعامته الزرقاوي والبدغادي، وله بيعة مع أسامة بن لادن ثم أيمن الظواهري، والكل يعرف نشأته وتمويله وانتشاره».

وأكد أن «داعش انشق عن القاعدة، والكل يعرف أن القاعدة أسستها الاستخبارات الأميركية والسعودية والباكستانية في أفغانستان، إذا داعش ذو نشأة أميركية سعودية باكستانية وتمرد على أبيه وأمه، ويجري تمويله وحمايته وتوظيفه الآن في المعركة الإقليمية الآتية». وانتقد التضليل الإعلامي، مشيراً

نصرالله إلى أنه كان واضحاً عندما «فصل بين بلدة عرسال وأهلها إخواننا، وبين جرد عرسال»، جازماً بـ «أننا في حزب الله، لم نخطط ولم نفكر ولم نقل إننا سندخل إلى عرسال، بل قلنا إن هذه البلدة محتلة وتحريرها يجب أن



## انشغالنا في سوريا لن يغير شيئاً، وعلى إسرائيل أن تخاف



يقوم به الجيش وأهلها». ووصف ما صدر عن بعض الجهات بشأن موقف حزب الله، بأنه «خبث وهابط»، سائلاً: «من هو الحريص على الناس؟ ومن لا يريد أي معركة مذهبية؟ ومن الذي يخترع أوهام معارك كي يقدم نفسه حامياً للتجبيش المذهبي؟». وأشار إلى أن «قرار الحكومة الأخير باستعادة الجيش لبلدة عرسال، واضح»، لافتاً إلى أنه يعني أن «البلدة خرجت من دائرة النقاش السياسي وصارت في ايدي الجيش». أما عن جرد عرسال، فلفت إلى أن «ما عجل في القلمون هو الاعتداء على الجيش السوري والمقاومة لأننا كنا لا نزال في حال التريث»، مشيراً إلى أن «اعتداء جبهة النصرة هو ما عجل بهذه الحرب، ومدى المعركة وسقفها تحددهما المعركة نفسها».

وأعلن الأمين العام لحزب الله «تحرير مساحات واسعة من الجرد بأيدي رجال المقاومة. وهذا تقدم كبير ومهم في جرد فليطا، وهو ما يكمل إنجاز تلة موسى، ويجعل يد الإخوة في المقاومة والجيش العربي السوري هي العليا». وأكد أن «معركة جرد عرسال بدأت، ولسنا

# كشافة المهدي في ثلاثينيتها: 76 ألف منتسب

## نور ايوب

قبل أيام، في 15 شعبان (حسب التقويم الهجري)، أتمت جمعية كشافة المهدي عامها الثلاثين. الجمعية الكشفية تعتبر إحدى الواجهات التربوية لحزب الله، وإطار تجميعي للفتية والفتيات الناشئين في البيئة اللصيقة للحزب. مقارنةً بغيرها من الجمعيات الكشفية، فإن عدد المنتسبين للكشافة «يبلغ حالياً أكثر من 76 ألف منتسب، بينهم أكثر من أربعة آلاف قائد وقائدة من المتطوعين»، حسب ما أفاد المفوض العام للجمعية القائد نزيه فياض، الذي يرأسها منذ تأسيسها عام 1998. ويقول فياض إن الجمعية «تطمح إلى احتواء هذا العدد وتلبية احتياجاتهم، والمحافظة على وتيرة الاستقطاب العالية».

منذ تأسيسها، رسمت الجمعية رؤيتها بالعمل على استقطاب الفئات العمرية من 6 إلى 18 سنة، و«تربيتهم على المنهج الإسلامي، ووفق التقاليد والأنظمة الكشفية»، كما يقول مفوضها العام. هدف الجمعية «تعويد الأفراد الاعتماد على الذات أولاً، وخدمة الأهل والمجتمع ثانياً، والدفاع عن الوطن ثالثاً، والحث على التعلم والاجتهاد رابعاً». وبمحاكاتها مختلف الفئات العمرية الصغيرة، تعتمد الجمعية على «مجموعة واسعة من البرامج والأنشطة الكشفية المعروفة والمبتكرة».

الجمعية أطلقت على عيدها «ثلاثينية العطاء»، وقد حدد رئيسها، في لقاء القادة والقائدات مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، أمس، رؤية الجمعية في العام



الجاري، وهي تقوم على «تطوير دور الجمعية في مجال خدمة المجتمع وتنميته، وتطوير أساليب العمل الكشفي ووسائله، والاستثمار الذكي والنافع لوسائل التواصل الاجتماعي مع التوعية من مخاطره، والتركيز على تبادل التجارب مع الجمعيات اللبنانية والعربية والإسلامية».

وتحظى الجمعية برعاية حزب الله، واهتمام أمينه العام، الذي ينظر إليها «بتقدير واحترام، وعناية غير عادية». وينقل فياض أن السيد «يعول على هذه الجمعية في تربية الأجيال الصاعدة ومواكبتها وحمايتها من الأخطار المتنوعة». ويضيف أن «الجمعية تمتلك رصيداً كبيراً من ثقة الأهالي ومؤسسات المجتمع المدني الذين يوفرون لها دعماً معنوياً ومادياً». وقياساً بعددها الضخم، ودورها في المجتمع اللصيق بالمقاومة، فإن داعمي الجمعية يسهمون «في تحمل نفقات العمل والأنشطة وتكلفة البرامج المباشرة الموجهة للأطفال». ويشير فياض إلى أن داعمي الجمعية هم «الكثير من أهل الخير والمرجعيات الدينية وبعض المؤسسات التربوية في الجمهورية الإيرانية».

إلى أنه «عندما فجر انتحاري مسجد القديح للطائفة الشيعية في السعودية، ثم التفجير الثاني، انطلق من يقول إن إيران وراء داعش وتحركها»، وأن «الذي أسس داعش هو الرئيس السوري بشار الأسد وأدخلها إلى دير الزور وغيرها لضرب المعارضة». وأضاف «إياها بـ«خيال الاتهامات، واصفاً إياها بـ«خيال

بامتلاكها هذا الرصيد، تمتلك كشاف المهدي عدداً كبيراً من مراكز الأنشطة والتدريب، إضافة إلى مدينتين كشفيتين في البقاع والجنوب، ومجموعة مؤسسات تابعة لها تعمل في الشأن التربوي والإعلامي منها «مجلة مهدي». ومع نموها، لم تعد الجمعية محصورة في بيئة أو منطقة محسوبة على الحزب، بل أصبحت تعمل على كل الأراضي اللبنانية، وجزءاً من اتحاد كشاف لبنان، بعضوية منتخبة فيه على مدى أربع دورات متتالية. وبلغت فياض إلى أن «الجمعية موجهة للجميع، وأنشطتها ومراكزها ومخيماتها مفتوحة، وترتبطها علاقات تعاون وتشارك مع كل الجمعيات اللبنانية، إضافة إلى امتدادها العربي والإسلامي الواسع».